خطب الجمعة

فَٱصبِرصَبرًاجَمِيلًا خطبة الجمعة 1 5 5102 الشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:00:00

وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير خزائن الامور كلها بيديه ومنتهاه اليه سبحانه وتعالى - 00:00:46

يعز ويذل ويخفض ويرفع ويغني ويغني ويكرم ويهين ويبتلي ويعافي يرد غائبا ويفكه ويفك عانيا سبحانه وتعالى فعال لما يريد واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا - 00:01:11

فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة فان في الاشهر الحرم فرجب منها. ولقد قال ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم - 00:01:44

ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم وبينها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله - 00:02:14

ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القاعدة وذو الحجة وشهر الله المحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان - 00:02:36

ونسب رجب الى قبيلة مضر. لانها كانت تحافظ عليه لا تقدمه ولا تؤخره اما سائر اهل الجاهلية فكانوا يقدمون فيه ويؤخرون فكانوا اذا اندلعت الحروب وارادوا لها الاستمرار ويمنع القتال في الاشهر الحرم كما هو معلوم. قالوا نؤجل رجبا هذا العام للعام القادم - 00:03:04

او نؤخره كي يكون مكان شوال وهذا هو النسيء الذي قال الله فيه انما النسيئ زيادتهم في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما. ليعطيوا عدة ما حرم الله - 00:03:37

فيحل ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم. والله لا يهدي القوم الكافرين فهذا الذي نحن فيه شهر رجب نهينا عن ان نظلم انفسنا ذلكم الظلم المتمثل في ارتكاب المآثم والحرمات وانتهاك الحرمات - 00:04:00

ونهينا عن ظلم انفسنا ايضا بمعنى ظلم اخواننا فالنفس تطلق على اهل الايمان كما قال تعالى ولا تلمزوا انفسكم كما قال ولولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا فقوله - 00:04:27

ولا تظلموا فيهن انفسكم فلا تظلموا فيهن انفسكم يشمل الامرين معا لا تزلم نفسك بارتكاب المآثم وفعل المحرمات. ولا تظلم الاخرين ايضا فان المؤمنين نفس واحدة هذا ينبغي ان ننبه عليه وان نذكر به. فاياك ان تظلم نفسك - 00:04:53

واياك ان تظلم غيرك. فلا تفعل سوءا ولا تجره الى مسلم وبنحوه كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ قال اعوذ بك ان اقترف على نفسي سوءا او ان اجره الى مسلم - 00:05:27

اعوذ بك ان اقترف على نفسي سوءا او ان اجره على مسلم. فاسألوا الله السلامة والعافية اخواني بارك الله فيكم وحق لاخواننا المتأخرين الذين يأتون وبعد صعود الخطيب الى المنبر حق - 00:05:50

لهم ان نذكرهم بانهم حرموا خيرا كثيرا. حرموا ان يسجلوا انفسهم في سجلات الملائكة الكرام. هناك ملائكة على الابواب يكتبون فخلال الجمعة اولا باول. اذا صعد الامام طوت الملائكة الصحف وجلسوا يستمعون الذكر - 00:06:13
فاخواننا الذين يأتون متأخرين وقد صعد الخطيب المنبر حرموا خيرا كثيرا كانوا من المؤمنين حقا ان كانوا يقدرون ركن الايمان بالملائكة حق تقديره انهم حرموا خيرا كثيرا لم يقربوا بدنة ولا بقرة ولا شاة ولا دجاجة ولا بيضا - 00:06:39
حرموا كل ذلك حرموا ايضا فضيلة حديث رسول الله. عليه الصلاة والسلام اذ قال تقدموا واتموا بي وليأتم بكم من خلفكم. فلا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخروا الله عز وجل قيل في تأويل ذلك حتى يؤخرهم الله عن الجنة وان كانوا من اهلها - 00:07:10
وقيل حتى يؤخرهم الله عن نيل الثواب ونيل المكارم وان كانوا من اهلها فالحذر الحذر من التخلف واتباع خطوات الشيطان. فمن خطوات الشيطان ان يشغلك المفضول عن الفاضل فالفاضل يوم الجمعة هو التبكير الى المسجد تصلي عليك الملائكة - 00:07:40
وسلموا ما دمت في مجلسك. ولقد عاتب عمر بعض الصحابة لما صعد عمر المنبر فقال له ورأى قال عمر ورأى عثمان متأخرا. ما هذه الساعة؟ اي كيف اتيت في هذه الساعة بعد ان - 00:08:10
الخطيب المنبر قال يا امير المؤمنين والله ما استطعت الا ان اتوضأ ما اسعفني الوقت الا للوضوء. قال الوضوء فقد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر غسلي فبارك الله فيكم. حافظوا على صلواتكم واجوركم فلا تحرموا. وبعد بارك الله فيكم - 00:08:30
المقام مقام حديث عن خلق كريم تحلى به الانبياء وهو خلق لنا كي نحظى بمرضات ربنا. كي نحظى بحب ربنا. كي نحظى بمعية الله لنا كي نحظى بالبشارة وبالكرامات. الا وهو خلق الصبر. فان حال الدنيا يدور - 00:09:00
وبين امرين اما نعم تشكر او بلاء عليه نصبر. اما واما بلاء اما اننا ننعم فنشكر او نبتلى فنصبر ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته سراء - 00:09:30
شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك الا للمؤمن فحالنا دائر بين الصبر وبين الشكر. ولقد قال تعالى بعد ان ضرب الامثال ان في ذلك لايات لكل صبار شكور - 00:10:07
ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. فحالنا ينبغي ان يدور بين الصبر وبين الشكر حتى نثاب وترتفع لنا المقامات هذا الخلق الكريم الصبر لابد منه في هذه الازمنة ازمنة الفتن التي تجترف الناس - 00:10:40
ففتن متلاطمة تمر علينا. وتمر بنا فتن الشهوات التي تزكى ليل نهار. من اجهزة الاعلام المدمر الفاسد التي تجعل الحليم خيرا. وتفتك بالشيخ الكبير. فضلا عن الشاب الممتلئ فحولة دولة - 00:11:10
فتن الشهوات التي تزين وبكل السبل تهيأ وبكل السبل تنشر على الفضائيات. وعلى شاشات الهواتف المحمولة وفي الشوارع والطرقات وفي المدارس والجامعات فتن لابد من صبر النفس عنها اي حبس النفس في البعد عنها. كذلك فتن الشبهات. التي يلقيها مارقون من الاعلام - 00:11:38
لتشكيك الناس في دينهم. وللوصول بالمسلم الى حد الكفر والالحاد كان لزاما من الصبر على ديننا. امام هذه الشبهات. وامام هذه الشهوات تسلط اعداء الله على المسلمين. في عدد من بلاد العالم. فيلزمنا ان نأخذ لذلك - 00:12:15
عدة من تقوى الله عز وجل ومن الصبر فكان لزاما ان نذكر بالصبر حتى لا تجترفنا الشهوات. ولا تجترثنا الشبهات. الصبر بانواعه كلها فصبر على الاقدار المؤلمة. التي تحل بالعباد. فقد تبتلى - 00:12:45
ابتلاء مؤلما لينظر. هل ستصبر على دينك؟ وتثبت عليه ان تجحد ربك وتجعل نعم ربك. هل تشهد نعم الخالق ام انك ستصبر على البلاء وترضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا. فصبر - 00:13:15
على الاقدار المؤلمة ينظر فيه هل انت من المؤمنين بالقدر الذي قدره الله ام انك ستعترض على قضاء الله وستعترض على قدر الله. كذا صبر على الطاعات. وثبات عليها وحبس للنفس عليها صبر عن المعاصي. والشهوات والبعد عنها - 00:13:45
فالصبر له صور فعلينا ان نتحلى به. كما اسلفت حالنا في الدنيا دائر بين الصبر والشكر ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. فقدم الصبار على الشكور لكثرة ما يعتري الناس من الابتلاءات والفتن التي - 00:14:19

الى الصبر وبشيء من التفصيل اقول مستعينا بالله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في شأن ربه تبارك وتعالى ما من احد اصبر على اذى سمعه من الله انهم يدعون له الولد وهو يرزقهم ويعافيهم - 00:14:49
يدعون لله الولد يؤذون ربهم بذلك يؤذون ربهم بجحودهم البعس ومع زلك سبحانه يرزقهم ويعافيهم. تبارك وتعالى وهذا شأن عموم المرسلين. قال الله لرسوله عليه الصلاة والسلام فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. وقال الله امرا فاصبر صبرا - 00:15:16
جميلا وقال تعالى اصبر على ما يقولون. وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. قال تعالى فاعبده واصطبر لعبادته قال تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله - 00:15:56
تفلحون وتتوالى الايات. تحث على ذلك وتذكر بفضيلته. والعصر ان الانسان لفي خسر الى الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فالحق تتبعه ابتلاءات. فلزم بعد ذلك التواصي بالصبر. على الابتلاءات التي - 00:16:26
تتأتى من وراء التمسك بالحق. ومن ثم فقد قال لقمان لولده يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور. لقد جاءت البشارات للصابرين - 00:16:59
وبشر الصابرين ان الله مع الصابرين. والله يحب الصابرين. انما يوفى الصابرون. اجرهم بغير بحساب وما يلقاه الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم لقد قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:27
الصبر ضياء. ومن معانيه. انك اذا صبرت اتضحت لك الامور فحكمت بنور وحكمت على الاشياء ببصيرة. اما اذا تسرعت ولم تصبر ما استطعت ان تحكم حكما صائبا على الاشياء. فكان لزاما من التأني. ولزاما - 00:17:55
الصبر لذا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يقضي القاضي بين اثنين هو غضبان. فالصبور يتأنى وينظر الى الامور ببصيرة وضياء. غير المتسرع المتهور. الذي لا يقدم صبرا تحكم بلا بصيرة فهذا احد المعاني لقوله عليه الصلاة والسلام الصبر - 00:18:25
انه خير عطاء قد نعطى المال قد نعطى المنصب قد نعطي الجاه نقطة عطاءات من الله سبحانه. خيرها الصبر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اعطي العبد عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر - 00:19:00
وما اوتي العبد عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر او كما قال عليه الصلاة والسلام فالصبر عطاء من الله لك فالصبر اكرام من الله لك فان المنازل العلية لا يلقاها الا الذين صبروا. وكما سمعتم قوله تعالى - 00:19:30
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. فيعني له من تخلق بهذا الخلق الكريم صبر على اقدار الله المؤلمة صبر على جهلات الناس وحماقات الناس. فنعمة من الله عليك ان يرزقك الصبر. تصبر على جهلات الجاهلين - 00:19:59
على اذى المؤذين نعمة من الله عليك اذا كنت في ضيق من الرزق وصبرت. فانك تمتنع عن الحسد ولا تتقطع نفسك. وانت ترى الناس في ثراء وفي متاع زائل وفاني - 00:20:29
الصبر له صوره المتعددة. ومن الجدير بالذكر التذكير بالمعينات على الصبر وبان الصبر الذي نثاب عليه فالصبر الذي نثاب عليه هو الصبر الذي نبتغي به وجه الله فقد تصبر خوفا على الصحة. او لان الطبيب قال لك لا تغضب او لا تحزن. لا - 00:20:49
اجلس في مجالس في مجالس مؤذية قد يوصيك الطبيب فتصبر خوفا على صحتك الثواب الاعظم ما ذكره الله اذ قال انما يوفى الصابرون عفوا اذ قال الله سبحانه وتعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم - 00:21:25
فالصبر الذي تثاب عليه ما كنت تبتغي به وجه ربك سبحانه وتعالى وللحصول على هذا الصبر اسباب اولها ان نسأل الله ان يجعلنا من الصابرين ولنجعل هذا من اورادنا واذايتنا - 00:21:53
فان الله قال واصبر وما صبرك الا بالله. ففي اشارة الى سؤال الله ذلك. اي اصبر ولن تستطيع ان تصبر الا اذا صبرك الله. يعني فاسأله ان يصبرك فاجعل من من اورادك ومن دعواتك اليومية. سؤال الله عز وجل - 00:22:14
الصبر اسأله ان يجعلك من الصابرين يدخلك في اعداد الصابرين وتحظى بمنزلة الصابرين هذا ابتداء ثم بالتدرب عليه. فالاخلاق الكريمة تنال بالتدرب عليها بعد سؤال الله اياه. اذ النبي قال ومن يتصبر يصبره الله - 00:22:44
وقيل ذلك في الاثر كذلك. ومن يتصبر يصبره الله. اذا ابتليت انت في بدنك فرطب اللسان بالحمد لله ولا تشكو الله الى روادك. اذا

ابتليت بخسارة في مالك. فبث شكواك الى الله - 00:23:20
ولا تبثها الى من ليس عنده تفريج الكربات انما بوس الشكوى الى الله. قال يعقوب الكريم النبي الامين انما اشكو بثي وحزني الى الله فتدرب على الصبر سواء صبرا على الاقدار المؤلمة او صبر على الطاعات - 00:23:45
بعد ان تصلي الفجر اصبر في مجلسك ازكر الله تحصن بالحصون النافعة. التي يسلمك الله بها طيلة يومك. تحصن النافعة من شياطين الانس ومن شياطين الجن من عين الحساد من شر الاشرار من طوارق الليل والنهار. فتصبر في موطن صلاتك - 00:24:18
ذاكرا الله معتصما به تاليا كتابه. افتتح صحيفة يومك بخير عظيم بحروز عظيمة اصبر نفسك على هذا فهذا نوع من انواع الصبر على الطاعات ازا ابتليت باقدار مؤلمة رطب اللسان بالحمد لله. اذا رأيت معصية يسوع - 00:24:50
يسهل عليك تناولها. اصبر في البعد عنها واسأل الله العون. اسأل الله العون. اسأله العون. والا لا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين فوسيلة تحصيل الصبر الاولى. سؤال الله ذلك. ومع ذلك التدرب على ذلك - 00:25:25
العلم بالتعلم الحلم بالتحلم من يتصبر يصبره الله. تدرب على كريم الاخلاق عموما تدرب كيف تكون كريما كيف تكون صامتا؟ لا تتكلم الا اذا دعت الحاجة الى الكلام تدرب على ان تكون صبورا - 00:25:52
وثالثا اقرأوا قصص الصابرين لزاما ان تقرأوا قصص الصابرين. فان الله قال فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل وقال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. فاذا كنت داعيا الى الله - 00:26:17
اصبر في دعوتك الى الله. واعلم انك لست الهادي. انما الهادي هو الله. فادي ما عليك ان نوحا عليه السلام ضرب مثالا في هذا الصدد لبس في قومه الف سنة - 00:26:43
الا خمسين عاما وهو من ازكى الخلق بل ازكاهم في زمانه. وافضلهم في زمانه. واحسنهم لسانا. واطيبهم قلب واشدهم طريقة ومع ذلك ما ما امن معه الا قليل. ليس عن - 00:27:05
ولكن الهادي هو الله فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وهم لا يزدادون الا فجورا. لا يلدوا الا فاجرا كفارا. فصبر فكان مثالا للصابرين في هذا الصدد ولقد عاتب الله عز وجل - 00:27:30
على يونس عليه السلام اذ ذهب مغاضبا خرج من القرية عن اذن الله عن عن غير اذن من الله له بذلك ماذا كان كان ان التقمه الحوت وهو مليم فلولا انه كان من المسبحين - 00:27:58
للبث في بطنه الى يوم يبعثون فابذل جهدا في الدعوة الى الله. وان رأيت ان الناس لا يستقيمون واصل الدعوة لا تتركها ابدا. ما دمت تريد رفعة الدرجات وليست خاصة بمشايخ على المنابر او علماء في محاضرات ابدا. بل هي سبيل كل مسلم - 00:28:21
على قدر سعته قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن فاصبر في طريق الدعوة الى الله واصبر كذلك على التكاليف الشرعية فان الله قال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن - 00:28:50
كلف بامور شرعية منها الختان وهو ابن ثمانين سنة تقدمت به السن فبلغ من العمر الثمانين ويؤمر بان يقتتل يؤمر بان يختتم وليس عندهم بنج وليس عندهم الات حادة كالتي في زمننا. ما وجد الا القدوم الة النجار المعروفة. فيقطع بها - 00:29:19
الجلدة من نفسه صابرا على امر الله سبحانه ابتلي بسائر التكاليف الشرعية فصبر. ابتلي باالقاء في النار فصبر. ابتلي بلقاء الجبابرة ظلمه فصبر وحاجج وبكل قوة منطق وسلامة عقل وقوة ايمان. ان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب - 00:29:50
فبهت الذي كفر فصبر فمن ثم قال تعالى وابراهيم الذي وفى. من جعل اماما فالامامة لا تنال الا بالصبر في اي اتجاه لا تنال الا بالصبر واليقين. واجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا - 00:30:24
لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون فالعالم لا ينبغ الا بالصبر والاجتهاد. والبعد عن الصوارف التي تصرفه عن الطاعة الى المعصية الطبيب لا ينبغ الا اذا صبر وثابر وبحث في النشرات الدورية - 00:30:50
واجرى العمليات واطلع على زملائه الاطباء كيف يصنعون. وعلى كبار السن منهم. وهكذا كل صاحب وصنع لا ينبغ ولا يكون اماما فيها الا بالصبر صبر الخليل على الاقدار المؤلمة. وعلى التكاليف الشرعية التي كلف بها - 00:31:17

امر بذبح الولد. فتله للجبين. كي يذبحه ولكنه فدي بذبح عظيم فهذه ابتلاءات صبر عليها القليل صبرا وموسى الكليم كذلك كان رسولنا يتمثل به. اذا اوذي قال رحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر صبر على لقاء الجبابرة. صبر على لقائه - 00:31:44
من يقول انا ربكم الاعلى ويقول ما علمت لكم من اله غيري صبر على جالات بني اسرائيل صبروا صبرا عظيما عليه الصلاة والسلام اما ايوب النبي الكريم الذي ضرب مثالا للصابرين - 00:32:20
ضرب مثالا للصابرين يتصبر به الناس ويقولون يا صبر ايوب فهذا النبي الصالح الكريم. كان رجلا نبيا كريما من ذوي الثراء في بلده ومن ذوي الوجهات في بلده. كان وجيها في بلدته - 00:32:42
كان وسيما في بلدته كان ثريا كان وضيئا كان له اهل واصحاب البيت عامر بالوافدين الذاهبين والايبين الاقربين والابعدين كل يزوره كل يحاول الاقتراب منه يعطي هذا ويمنح ذاك. ولكن قدر الله عليه ما قدر. قدر عليه من البلاء - 00:33:07
ما قدر فابتلي في جسمه بابتلاء عظيم ابتلاء مؤلم شديد الايلام من اشد ما يكون من الالم ولكن لم يتلفظ بكلمة تغضب الله انما قوله دوما الحمد لله الحمد لله - 00:33:43
رضي بقضاء الله ورضي بقدر الله عرضوه كما قال بعض المفسرين على كل طبيب عجز الاطباء عن دواءه المرض مؤلم ومستنزف للاموال ذهبت كل ثرواته وذهب كل ماله ومن شأن الناس الانفضاض عن الفقراء. فابتعد عنه الاقربون - 00:34:12
بعد ابتعاد الابعدين واطال به البلاء الا زوجته الوفية الصابرة رحمها الله ورضي عنها كانت لا تنسى له المعروف وان نفر عنه الناس كانت ذاكرة للفضل لم تنس الفضل الذي كان بينهما - 00:34:50
ثم ها هي تراه والالم يقطعه ومع ذلك يحمد ربه. ويشكر ربه فترق لحاله تغسله تنظفه تسعى لكسب المال لسد حاجته واطال الامر واشتد البلاء واشتد واشتد عشر سنوات تمر ولا يشفى - 00:35:21
وينفض الناس عنه يوما بعد يوم ويذهب كل ماله يوما بعد يوم ازداد البلاء وازداد عاما بعد عام بعد عام والزوجة في وفائها. ترى زوجها تتعلم منه الايمان فالمرض يقطع الاجسام - 00:35:55
ولكنها تحمد الله تحمد الله ربها وتشكره وتتعلم من زوجها الصبر والايمان فاذا كان الزوج ابتلي باشد نوع من الامراض وهو لله زاكر ولربه صابر تعلمت زوجته الايمان وتفانت في خدمته - 00:36:23
وعلى ما يذكره بعض المفسرين ولم اقف له على سند ثابت عن رسول الله انما هو من باب التحديس عن بني اسرائيل من غير تصديق ولا تكذيب بدأت زوجته تعمل في البيوت - 00:36:53
لسد حاجته الكريمة بنت الكرماء التي كانت تغدق على الناس وتأتيها النسوة من كل انحاء القرية. من كل البلاد تكرم تواسيهم اذا بها تتجه للعمل عند الناس لسد الحاجة لسد الخلة - 00:37:15
وتستمر ولا تقصر. رضي الله عنها فزوجها الكريم صابر وكم نالت منه بالمعروف وكم سمعت منه من كلمة طيبة وهي تسمع كلمات الايمان تخرج من زوجها. وتشيع منه حتى قيل - 00:37:47
في بعض الاثار وليست عن الرسول الامين. عليه افضل صلاة واتم تسليم انها سئمها الناس وملوا منها فبدأوا ينفرون عنها ولا يحبون خدمتها ولا ادخالا بيوتهم بزعمهم خوفا من العدوى التي - 00:38:12
يخشون منها تمرد صابرة قيل في الاسرائيليات قول لا اعلم له كبيرا مستند عن النبي الامين انها ولما ضاقت بها الحال وكانت تتأخر احيانا في البحث عن ارزاق ان ايوب اقسم ان يضربها لتأخرها - 00:38:43
مائة جلدة وما كانت اساءت ولكن الشيطان عياذا بالله قد يحمل شخصا على لفظ لا وجه له في موطن من المواطن يذكر بعض المفسرين انها ولما قلت ذات قلم في يدها من المال لحاجة زوجها. والله اعلم بصحة الاثار - 00:39:07
انها وكانت حسناء الشعر باعت ضفيرة من ضفائرها لبنت بعض الملوك او الاسرياء لتسد الحاجة فاتت بطعام جيد لزوجها. فاستنكره ولكن لظنه الحسن بها قبل طباعة الاخرى في ايام تلت - 00:39:43
فسألها بالله ان تخبره بالحدس ما الذي اتى بامن الذي اتى بهذا الطعام واقسم الا يأكل الا اذا عرف مصدر الطعام فلما كان ذلك واصر

علي على ما ذكره بعض المفسرين - 00:40:11
حسرت عن شعرها فلما رأى البلاء رأى ما حل بها قال ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ان نبي الله ايوب لبس به البلاء ثمانية عشر عاما - 00:40:40
حتى رفضه القريب والبعيد. الا اثنان من ابناء عمومته كانا يزورانه فقال احدهما لقد اذنب ايوب ذنبا لم يذنبه احد من العالمين قال لم يا اخي قال يا اخي البس به البلاء ثمانية عشر عاما يدعو فلا يستجاب له - 00:41:07
فطار ابن العم الى ايوب واخبره قال ايوب وحزن اشد الحزن من كلام الاقربين فيه الله اعلم بما تقولان. لكن الله يعلم اني كنت امر على الرجلين يختصمان في مال - 00:41:34
فاكره ان يحلف احدهما بالله كاذبا ان يذكر احدهما اسم الله في باطل فاذهب الى بيتي اتي بالمال ادفعه له حتى لا يقسم كاذبا ودعا ربه فخرج لقضاء الحاجة وكان حيا - 00:41:55
فانتظرته زوجته فاوحى الله اليه ان يضرب برجلك اضرب الارض برجلك ضربها برجله تفجرت ينابيع قال تعالى هذا مغتسل بارد اغتسل منه يا ايوب اغتسل اذهب الله كل داء في بدنه - 00:42:16
هذا اجمل ما كان وشراب اشرب منه يا ايوب. شرب ذهب كل داء في جوفه هذا اصح ما كان وفي الخبر عن الرسول عليه الصلاة والسلام في الصحيح ان ايوب كان يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب - 00:42:40
جاءت سحابتان خر منهما جراد من ذهب على ايوب فملأ عن دورين معه وطفق يجمع في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك؟ قال بلى ولكن وعزتك لا غنى بي عن بركتك - 00:43:05
رجع الى زوجته اوضأ واجمل ما كان واحسن ما كان واغنى ما كان. رجع اليها قد طال انتظارها قالت له ايا عبد الله اما رأيت نبي الله ذاك المبتلى خرج من هذا الطريق - 00:43:27
لقضاء الحاجة ولم يرجع شق علي انتظاره فقال لها الايوب قالت لا تسخر مني لا تهزأ بي انا مبتلاك فقال الايوب فركزت النظر وقالت والله ما رأيت احدا اشبه بي منك - 00:43:52
في حالة صحته قال انا ايوب واخبرها الخبر فيا لها من لحزات مفاجأة يا لها من لحزات تبدلت فيها الاحوال ها هي ترى زوجها بعد اجمل ما كان واحسن ما كان واغنى ما كان - 00:44:23
يا لها من لحظات فرح وللاخرة خير وابقى فرأت زوجها على هذه الحال قال تعالى واتيناه اهله ومثلهم معهم رجع الى بيته احسن واجمل ما كان شاع خبره في البلاد - 00:44:50
ايوب اوفي ايوب سلمه الله فجاء الاقربون والابعدون كل يهنئ كل يبارك بعد ان كانوا في انفضاض دائم فهكذا الصبر انا وجدناه صابرا. نعم العبد انه اواب فحقا لكل نبأ مستقر. وكل امر مستقر - 00:45:13
وهكذا تتوالى سير الصابرين يحظى ايوب بثلاث شهادات من رب العالمين انا وجدناه صابرا. نعم العبد انه اواب هنيئا لايوب عليه السلام. هنيئا للصابرين. لقد ضرب مثلا للصابرين وذكرى للعابدين - 00:45:46
قال تعالى وذكرى للعابدين يتذكر العباد. فيصبروا كما صبروا تتوالى مسيرات الصابرين ورسولنا تتنوع عليه كل صنوف الابتلاءات مسيرات الصابرين تسير في موكب حثيث. موكب الصالحين الذين مزجوا الصلاح بالصبر - 00:46:17
فخرجت منهم اطيب الكلمات صحابة رسول الله الذين بذلوا وصبروا بذلوا كل ما يملكون منهم خبيب الذي اسر وجيء به كي يقتل كي يقتل فقال استأذنكم اصلي ركعتين فصلى ركعتين خفيفتين - 00:46:46
وقال لمن يريدون قتله والله لولا اني اخشى ان تقولوا اني اخاف الموت او اني جزعت لاطلت ولكن ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي وذاك في ذات الاله والنشأ. يبارك على اوشانهم - 00:47:20
اوصاني شلون ممزعي وتقدم وقتل صابرا محتسبا. متأسرا بسلفه الصالح. الذين خدت لهم وقذفوا في النار ومشطوا بامشاط من حديد وضع المنشار فوق مفرق رؤوسهم كي يرجعوا عن دينهم وما صدهم ذلك عن دينهم. انما سبتوا ثبت الاولون. وصدق الله اذ قال

- 00:47:53
سلة من الاولين وقليل من الاخرين فاصبروا بارك الله فيكم واعتصموا بالله واثبتوا على دينكم رجالا ونساء فقد ضربت النسوة لنا اي اروع المثل ايضا. في الصبر فامرأة فرعون تصبر على اذى زوجها - 00:48:28
الذي كان يقول انا ربكم الاعلى ويؤذيها اشد الاذى وهي صابرة ضربت مثلا لاهل الايمان وهكذا مسيرات الصابرات كعيشة التي ابتليت بما ابتليت به من حديث الافك فصبرها الله كام سليم التي ابتليت - 00:48:54
بفقدان ولدتها فعلمت المسلمين ترسى لما مرض ولدها وخرج ابو طلحة من عندها ورجع وقد مات الولد واذا بها قد اخذت ابها زينتها فقال لها كيف حال ولدي قالت هو اهدى ما كان. الحمد لله - 00:49:21
هادئ تماما فوقع عليها ثم بعد ان حصلت المعاشرة قالت له مذكرة يا ابا طلحة لو ان قوما استودعوك وديعة وجاؤوا يطلبون رد الوديعة هل كنت تجحدها قال لا ابدا اشكره - 00:49:45
قالت فان ابنك كان وديعة عندك من الله وقد قبضه الله عز وجل فهكذا يكون الصبر نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الصابرين استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. ايها الاخوة - 00:50:11
من الاسباب المعينة على الصبر بعد توفيق الله ان تعلم شيئا عن الذي اعد للصابرين فهذا يحملك على الصبر جاءت ام حارثة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابنها قد قتل يوم بدر - 00:50:34
قالت يا رسول الله قد علمت منزلة منزلة حارسة مني فاخبرني اين هو ابني كانت لو عندي منزلة عظيمة وقتل يا رسول الله يوم بدر قد علمت منزلة حارثة مني - 00:50:56
اخبرني اين هو يا رسول الله ان كان في الجنة تبرت واحتسبت وان كانت الاخرى لم ترد ان تصرح باللفظ المكروه ليرين الله ما اصنع فقال لها يا ام حارثة - 00:51:24
قابلت يا ام حارثة انها جنان وان ابنك اصاب الفردوس منها فماذا تريد اذا ماذا تريد بعد ذلك سري عنها فاذا علمت ما اعد للصابرين واذا علمت مآلات الامور حملتك مآلات الامور من الخير على الصبر - 00:51:50
ان النبي ذكر جعفر وزيد ابن حارثة وعبدالله بن رواحة وانهم قتلوا قال وما يسرنا انهم عندنا او ما يسرهم انهم عندنا؟ لانهم الان مع الشهداء والشهداء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله - 00:52:20
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون فاذا قتل لك ولد شهيدا وعلمت منزلته هل تجزع انت تتمنى ان تحظى بالذي حظي به اخوك المسلم - 00:52:49
فاذا علمت الموت الصابرين. اذا علمت من الات الاحداث حملك العلم بها على ان تصبر وعلى ان تتصبر ابتليت في ما لك فعلمت ما اعد للصابرين من الاجر حملك العلم - 00:53:12
بذلك على الصبر ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما اتاكم. والله لا يحب كل مختل فخور - 00:53:35
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه يعني بعينيه فصبر عوضته خيرا منهما الجنة اذا علمت ذلك فقدر الله عليه ونسأل الله العافية ابتلاء في بصرك - 00:54:00
وعلمت ان الجنة عوض صبرت لذلك واحتسبت اذا علمت ان الامراض كفارات قذاب النبي الى امرأة تزفزف من شدة الحمى فقال لها يا ام السائب ما لي اراك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها - 00:54:26
قال لا تسب الحمى انها تذهب بخطايا بني ادم كما يذهب الكير بخبث الحديد اذا علمت ان اقواما رزقوا مالا عظيما فطغوا وبغوا بسبب المال صبرت على ما انت فيه - 00:54:54
فلو كنت من اهل المليارات ما شهدت معنا الجمعة ولا الجماعات لقد خرج قارون في زينته قارون الذي مفاتيحه تنوء بالعصبة اولي القوة خرج في زنته فقال ضعفاء البصيرة يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون - 00:55:18

يمشي يلبس الذهب متوج بذهب احسن المراكب تتقدمه الخيول والابل المزينة بالذهب والحرير والحواشي من حوله. قال ضعفاء البصيرة يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم - 00:55:43

قال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. ولكن هذه الخصلة ولا يلقاها الا الصابرون فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله - 00:56:06

وما كان من المنتصرين لقد قال ربكم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور لقد قال الانبياء سلفا عن خلف قال اي يعقوب وقد ابتلي بفقدان ولده الحبيب الى قلبه. وليته اتاه الخبر انه مات صبر. لكن لا يدري اين هو - 00:56:32

قال فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم صبر على البلاء وشكر على الرخاء صبر عند الشدائد وصبر في كل الاحوال فيا ايها الذين امنوا اصبروا - 00:57:00

وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. اللهم يا ربنا ارزقنا الصبر. ارزقنا الصبر والايمان ارزقنا الصبر واليقين. ارزقنا الصبر وعلي المقامات. ارزقنا حسن الاستعانة بالصبر والصلاة يا رب العالمين اهدنا لاحسن الاخلاق والاقوال والاعمال لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف - 00:57:24

افعلنا سيئا لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم اصرف عنا الجزع. ولا تجعلنا الوعيين يا رب العالمين اللهم ارزقنا صبرا كريما ابتغاء وجهك. ترضى به عنا وتوفينا اجورنا به بغير حساب - 00:57:54

اجعلنا يا ربنا مع الصابرين في عداد الصابرين الذين احببتهم وبشرتهم يا رب العالمين سبتنا وصبرنا على كتابك. وسنة رسولك الامين. مسكنا يا ربنا بالوعيين الكريمين وبالعروة الوسطى حتى نلقاك. اللهم سلم بلادنا وبلاد المسلمين. من كل مكروه ومن كل سوء. وبالمسيئين من اهل هذه البلدة - 00:58:14

وغيرها للمحسنين يا رب العالمين. خذ بايدينا ونواصينا للبر والتقوى. وتوفنا على كلمة الايمان والهدى وانت راض عنا. يا رب العالمين. ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبسا علينا. فنضل واجعلنا للمتقين اماما. اللهم ارحم - 00:58:44

وامواتنا واموات المسلمين وفك اسرانا واسرى المسلمين. واقض الدين عنا وعن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين والحقنا بالمنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا واقم الصلاة الصلاة - 00:59:14